

## تاج العروس من جواهر القاموس

الهُدْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الْمَشْهُورِ وَبِضْمِ تَتَيْنِ لُغَةً فِيهِ : شَعَرُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ وَهُمَا مِنْ أَلْفَاظِ الْجُمُوعِ كَمَا يَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْدُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَبِّرَ فِي مَعْنَاهُ بِأَشْعَارِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ أَرْزَهُ أَرَادَ الْجَنْسَ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْهُدْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شُفْرِ الْعَيْنِ . الْهُدْبُ : خَمْلُ الثَّوْبِ وَاحِدَتُهُمَا بَهَاءٍ أَيْ : الْهُدْبَةُ . وَطَالَ هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدَّابِهَا وَفِي الْحَدِيثِ " كَأَنِّي أَرُطُّ إِلَى هُدَّابِهَا " هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبَتُهُ وَهُدَّابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَفَاعَةَ " إِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ " أَرَادَتْ مَتَاعَهُ وَأَرْزَهُ رَخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . وَرَجُلٌ أَهْدَبُ : كَثُرَتْهُ أَيْ الشَّعَرَةُ النَّابِتَةُ عَلَى شُفْرِ الْعَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ أَهْدَبُ : طَوِيلُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ كَثَرَتْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَرْزَهُ أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعَرَ النَّابِتَ عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ وَهُوَ غَلَطٌ . إِنَّمَا شُفْرُ الْعَيْنِ : مَنَابِتُ الْهُدْبِ مِنْ حَرَفَيْ الْجَفْنِ وَجَمَعُهُ أَشْفَارٌ . وَفِي الْمَصْحَاحِ : الْأَهْدَبُ : الْكَثِيرُ أَشْفَارٍ . الْعَيْنُ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ " وَفِي رِوَايَةٍ : " هَدَبَ الْأَشْفَارِ " : طَوِيلَ شَعَرِ الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : " طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ " وَهَدَبَتِ الْعَيْنُ كَفَرَحَ هَدَبًا : طَالَ هُدْبُهَا فَهُوَ أَهْدَبُ الْعَيْنِ وَهِيَ هَدَبَاءُ . مِنَ الْمَجَازِ الْهَيْدَبُ : السَّحَابُ الْمُتَدَلِّي الذَّبَّ يَدْنُو مِثْلَ هُدْبٍ الْقَطِيفَةِ ؛ أَوْ هَيْدَبُ السَّحَابِ : ذَيْلُهُ وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ فِي وَجْهِهِ لَلْوَدْقِ يَنْصَبُ كَأَرْزَهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ . وَفِي الْمَصْحَاحِ : هَيْدَبُ السَّحَابِ : مَا تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَرْزَهُ خُيُوطٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ .

دَانَ مَسْفً فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ الْمُسْفً : الَّذِي قَدْ أَسْفَّ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ : دَنَا مِنْهَا . وَالْهَيْدَبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَرْزَهُ مُتَدَلٍّ يَكَادُ يُمَسِّكُهُ مَنْ قَامَ بِرَاحَتِهِ . قُلْتُ : وَقُرَأَتْ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ فِي بَابِ عَقٍ مَا نَصَّهُ : وَسَحَابَةٌ عَقَّاقَةٌ مُشَقَّقَةٌ بِالْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ لِبَنَاتِهِ وَهِيَ تَقُودُهُ

وقد كُفِّ - وسمِعَ صوتَ رَعْدٍ : أَيِ بُنْدِيَّةٍ : ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أَرى سَحَابَةً  
سَحْمَاءَ عَقَّاقَةٍ كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ ذاتُ هَيْدَبٍ دانٍ وسَيْرٍ وانٍ . قال :  
أَيِ بُنْدِيَّةٍ : وائِلي إلى قَفْصَلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَذُبُّ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ من السَّيْلِ .  
شبهت بحَوْلَاءِ النَّاقَةِ في تَشَقُّقِهَا بالماءِ كَتَشَقُّقِ الحَوْلَاءِ وهو الَّذي  
يَخْرُجُ منه الولَدُ والقُفْلَةُ : شجرة انتهى . الهَيْدَبُ : خَمْلُ الثَّوْبِ  
والواحد هَيْدَبَةٌ . كان ينبغي أَنْ يُذَكَّرَ عندَ قوله : " والهَيْدَبُ : خَمْلُ  
الثَّوْبِ " . أَمَّا تفريقه في مَحَلَّيْنِ مُخِلٍّ لَشَرْطِهِ . قال شيخنا : على أَنْ  
الْخَمْلُ عندَ كثيرينَ غيرُ الهَيْدَبِ فَنَّ الهَيْدَبُ قالوا فيه : هو طَرَفُ الثَّوْبِ  
الَّذي لم يَنْسَجْ . وقال بعضُ : هو طَرَفُ مَنْ سَدَى بِلَالِ حُمَةِ وقد يُفْتَلُّ وَيُحْفَظُ  
به طَرَفُ الثَّوْبِ . والخَمْلُ : ما يَتَخَلَّلُ به الثَّوْبُ كُلُّهُ وَأَكْثَرُ ما يكونُ في  
القطائفِ . من المجاز : الهَيْدَبُ : رَكَبُ المَرُوءَةِ أَيِ فَرْجِهَا إِذَا كانَ  
مُسْتَرْخِيًا لَا انتصابَ لَهُ . شُبِّهَ بهَيْدَبِ السَّحَابِ وهو المُتَدَلِّي من أَسْفَلِهِ  
إِلَى الأَرْضِ قال : .

أَرِيَّتَ إِنْ أُعْطِيَتْ نَهْدًا كَعَثِيًّا ... أَذَاكَ أَمَّ أُعْطِيَتْ هَيْدًا  
هَيْدَبًا وقال ابنُ سَيِّدِهِ : لم يُفَسِّرْ ثَعْلَبُ هَيْدَبًا إِلَّا زَمًّا فَسَّرَ هَيْدًا فقال  
: هو الكثيرُ . من المَجَاز : الهَيْدَبُ : المُتَسَلِّلُ المُنْصَبُّ من الدُّمُوعِ  
كَأَنَّ زَمَّهُ خَيْوُطٌ مُتَصِلَةٌ عن اللَّيْثِ ؛ وَأَنشد : .  
بَدَمْعٍ ذِي حَزَازَاتٍ ... على الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ